بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة في إنجيل القديس مرقس

* الكاتب هو القديس مرقس (معروف في الكتاب المقدس بيوحنا الملقب مرقس) وهو واحد من الـ 70 رسولًا.

*من المعروف أن بيت القديس مرقس هو "العلية":

- كان السيد المسيح يجتمع فيها مع التلاميذ.

- المكان الذي فيه كسر السيد المسيح الخبز وغسل أرجل تلاميذه.

- ظهر فيها السيد المسيح للتلاميذ بعد القيامة.

* نعرف عن معلمنا مرقس الرسول أنه رافق القديس بولس والقديس برنابا في جزء من الرحلة الأولى لمعلمنا القديس بولس ثم عاد القديس مرقس وكرز في بلادنا مصر وكتب الإنجيل.

* في نهاية حياة القديس بولس الرسول خدم معه القديس مرقس الرسول مرة أخرى.

* زمن الكتابة بين سنة 61م إلى سنة 63م، هو أول البشائر الأربعة.

* بدأ بشارته بخدمة القديس يوحنا المعمدان.

* انتهت بشارته بصعود السيد المسيح وجلوسه عن يمين الآب وكرازة الآباء الرسل.

* ما يميز إنجيل القديس مرقس عن باقي الأناجيل الأربعة:

1. أول مَن استخدم لفظ **إنجيل** في الأناجيل الأربعة .

2. كل إنجيل مارمرقس ما عدا "32 آية" مذكورين في إنجيل القديس متى والقديس لوقا فهو أقدم البشائر التي كُتبت.

3.إنجيل مختصر لا يحتوي على عظات طويلة (أطول حديث في إنجيل مارمرقس هو حديث السيد المسيح عن المجئ الثاني – مرقس 13)

4. في سرده للأحداث نسمع كلمة (للوقت – حالًا) 42 مرة.

- لأنه كتب إنجيله للرومان الذين يتحركون بسرعة ولا يحبون القراءات الطويلة

- كما أن مارمرقس كان شابًا يتمتع بالحمية فاستخدم الروح القدس هذه الصفات ليوجه بها إنجيله لمن تناسبهم هذه الطريقة. بعكس اليهود الذين يحبون الدراسة والتدقيق.

* لمن كُتب؟ للرومان

* أين كُتب؟ بحسب رأي القديس يوحنا فم الذهب كُتب في مصر، بحسب رأي بعض الدراسين كُتب في روما.**كنيستنا تتمسك بأنه كُتب في مصر.**

* لغة الكتابة هي اللغة اليونانية العامة (لغة أبسط من اليونانية الفصحى)

القديس مرقس كتب بعض الكلمات باللغة الآرامية كما خرجت من فم السيد المسيح (اللغة العامية للعبري تسمى الآرامية) ولأنه يكتب للرومان وباللغة اليونانية سنجده يفسر هذه الكلمات الآرامية بعدها مباشرةً.

مثال على ذلك:

- (مر 3 : 17) عندما رأى السيد المسيح يعقوب ويوحنا دعا اسمهما "بوانرجس" أي ابني الرعد.

- (مر 5 : 41) إقامة ابنة يايرس، قال لها السيد المسيح "طليثا" الذي تفسيره يا صبية.

- (مر 7 : 34) معجزة شفاء أصم أعقد، قال له السيد المسيح "إفثا" أي انفتح.

- (مر 15 : 34) على الصليب صرخ السيد المسيح "إلوي إلوي لما شبقتني؟" الذي تفسيره "إلهي إلهي لماذا تركتني؟"

- (مر7 : 10) قربان أي هدية.

أيضًا عندما تحدث عن العادات اليهودية شرحها

- (مر 7: 1) انتقد اليهود التلاميذ لأنهم أكلوا بأيدٍ غير مغسولة. شرح القديس مرقس أن ذلك مخالف لتقليد الشيوخ.

- (مر 14: 12) "في اليوم الأول من الفطير". شرح القديس مرقس أن ذلك في الفصح.

- (مر 15: 42) "ولما كان المساء إذ كان الاستعداد". شرح القديس مرقس الاستعداد أي ما قبل السبت.

* القديس مارمرقس يهودي يكتب للرومان لذلك يشرح لهم الكلمات الآرامية، ويشرح عادات اليهود.

* هدف السفر

يحب الرومان العظمة والمجد يفخمون القوة، هم عسكريون يحكمون العالم، لذلك نجد القديس مرقس

كان هدفه أن يوضح لهم أن العظمة الحقيقية .. المجد الحقيقي .. القوة الحقيقية ليست هي السيطرة، الأمر والنهي. لكن العظمة الحقيقية هي الخدمة .. العظيم هو مَن يخدم .. الكبير يكون آخر الكل

لذلك ركز في إنجيله على المسيح الخادم

* لذلك نجد القديس مرقس لم يذكر بعض الأمور لأن هدفه كان أن يظهر المسيح الخادم

1. لم يذكر نسب السيد المسيح (لأنه المسيح الخادم) بعكس القديس متى (لأنه يحدثنا عن المسيح المنتظر من نسل داود وابراهيم)

2. لم يذكر زمن أو مكان الميلاد .. كيف كانت طفولته؟

3. لم ينقل اقتباسات من العهد القديم لأنه يكتب للرومان الذين لا يعرفون أنبياء العهد القديم.

* محور (مفتاح) السفر هو

"لأن ابن الإنسان أيضًا لم يأت ليُخْدَم بل ليَخْدِم وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (مرقس 10 : 45)

* ما انفرد به إنجيل معلمنا القديس مرقس رغم صغره

إنجيل القديس مرقس هو أصغر إنجيل (16 إصحاح) ومع ذلك انفرد إنجيله بما يلي:

- أولًا مـثـل

في مرقس 4 ذكر مثل عن الإنسان الذي يضع بذرة في الأرض وينام ويقوم والبذرة تنمو وهو لا يعرف كيف يحدث ذلك .. إن نمو البذرة يحدث بطريقة تدريجية بالمتابعة وليس فجأة.

هذا المثل يشير إلى النمو في حياتنا الروحية بالتدريج والمتابعة.

- ثـانـيـا معجزة

في مرقس 7 معجزة شفاء الرجل الأصم الأعقد (لا يسمع ولا يتكلم)

أخرجه السيد المسيح خارج القرية وشفاه وطلب منه ألا يخبر أحدًا بذلك

أهل القرية لم يكن لهم إيمان وحدثت أمامهم معجزات كثيرة ولم يؤمنوا لذلك لم يعودوا أهلًا ليروا معجزات أخرى

وفي ذلك إنذار لكل إنسان يتذوق نعمة الرب مرات متكررة ويتهاون .. فهو لم يعد مؤهلًا لمزيد من نعمة ربنا لئلا تكون سبب دينونة عليه

في مرقس 8 معجزة شفاء رجل أعمى في مدينة بيت صيدا

تعتبر هي المعجزة الوحيدة التي تمت على مرحلتين ويقصد بها:

1. الإبصار والنمو الروحي يتم بالتدريج
2. إيمان هذا الرجل لم يكن كاملًا فأراد السيد المسيح أن يحرك إيمانه

ثـالـثًـا الدقة الشديدة في نقل وسرد الأحداث

1. الوحيد الذي يذكر اسم الشخص كاملًا

- مرقس 2 : 14 متى العشار ابن حلفى - مرقس 10 : 46 بارتيماوس الأعمى ابن تيماوس

- مرقس 16 : 21 سمعان القيرواني أبو ألكسندرس وروفس

2. يصف الأحداث بدقة شديدة جدًا

- مرقس 6 : 40 معجزة إشباع 5000 (المعجزة الوحيدة التي ذُكرت في الأربع أناجيل) الوحيد الذي ذكر أن السيد المسيح طلب أن يتكئوا الجمع مئة مئة وخمسين خمسين

3. الدقة في إحساسه بمشاعر السيد المسيح

أكثر إنجيلي وصف لنا أحاسيس السيد المسيح ومشاعره وتعبيرات وجهه

- مرقس 1 : 41 في معجزة شفاء الأبرص تحنن يسوع (شعر مارمرقس أن الشفقة تحركت في قلب يسوع)

- مرقس 3 رجل يده اليمنى يابسة يوم السبت في المجمع (فنظر إليهم بغضب حزينًا على غلاظة قلوبهم)

- مرقس 7 شفاء الرجل الأصم الأعقد يسوع أنَّ (لهذه الدرجة كان يشعر بمشاعر السيد المسيح!!!)

- مرقس 8 يقول فتنهد يسوع

- مرقس 10 :21 الشاب الغني نظر إليه يسوع وأحبه

- عند تقديم الأطفال للسيد المسيح مرتين في مرقس 9 ومرقس 10 احتضنهم

- عندما كان الجمع مع يسوع قال للتلاميذ إني أشفق على الجمع

4. الدقة في سرد الأحداث

- دخول السيد المسيح أورشليم

نقرأ في إنجيل متى و لوقا ويوحنا سنفهم أن السيد المسيح دخل أورشليم يوم الأحد ثم دخل الهيكل وطهره

أما في إنجيل معلمنا مرقس 11: 11 -12 "فدخل يسوع أورشليم والهيكل، ولما نظر حوله إلى كل شيء إذ كان الوقت قد أمسى، خرج إلى بيت عنيا مع الاثني عشر **وفي الغد**"

أوضح مارمرقس بشكل كامل أن دخول الهيكل كان يوم الأحد لكن تطهيره كان يوم الإثنين

لا يعتبر هذا تناقض أو تعارض بين الأناجيل لكنه اختلاف في عرض الأحداث وفي الهدف وفي شخصية الكاتب

- حادثة القيامة

نقرأ في إنجيل متى ولوقا ويوحنا استراح الجميع يوم السبت حسب الوصية، يوم الأحد مبكرًا جدًا ذهبن للقبر ووجدن المسيح قام لم يحددوا بدقة متى قام

إنجيل القديس مرقس شرح لنا بكل دقة في مرقس 16 : 9 "وبعدما قام باكرا في أول الأسبوع"

أول الأسبوع هو يوم الأحد وقبل وصول مريم المجدلية

- ظهورات القيامة

أعطانا مارمرقس ترتيب الظهورات

* نقطة التحول في إنجيل معلمنا مارمرقس

الإصحاح الثامن بعد أن اعترف القديس بطرس مباشرةً "أنتَ المسيح" وأصبح باقي الإنجيل يعد للصلب وذكر المصادمات مع الرؤساء

* أقسام السفر

- يتكون من 16 إصحاح يمكن تقسيمه إلى 3 أقسام:
  1. من إصحاح 1 إلى إصحاح 9 الخدمة في الجليل (الشمال) .
  2. إصحاح 10 الخدمة في بيرية (شرق الأردن).
  3. من إصحاح 11 إلى إصحاح 16 الخدمة في أورشليم (الصلب والموت والقيامة).

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين